رئيس الجمهورية، مُؤكداً إلتزام إيران بالسلام والإستقرار في المنطقة:

المفاوضات الأخيرة تضمّنت تبادل مقترحات عملية وتقديم إشارات مُشجّعة

أكّد رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في تدوينة له على حسابه في منصة «إكس» باللغة الإنجليزية، قائلاً: «مازلنا نراقب تحركات أمريكا عن كثب، وقد اتخذنا جميع الاستعدادات اللازمة لأي سيناريو محتمل.“

وكتب رئيس الجمهورية: إن إيران ملتزمة بالسلام والاستقرار في المنطقة. وقد تضمّنت المفاوضات الأخيرة تبادل مقترحات عملية وتقديم إشارات مشجعة. وأضاف: ومع ذلك، أعددنا جميع الترتيبات اللازمة لأي سيناريومحتمل.

على صعيد آخر، أعلن رئيس الجمهورية خلال اجتماع المجلس التنسيقي لمعاوني رئيس الجمهورية، مساء أمس الأول، عن فتح تحقيق شامل ومحايد في أحداث شهر كانون الثاني/ يناير داخل البلاد؛ وطالب المسؤولين المعنيين بإضفاء الشفافية وإقناع الرأي العام في هذا الخصوص.

وأشار الدكتور بزشكيان إلى الأحداث الأخيرة في البلاد؛ مُشدّداً على ضرورة الإلتزام بالشفافية وتوفير معلومات دقيقة حول أبعاد هذه الأحداث، وأعلن عن صدور تعليمات لإجراء تحقيق شامل ومحايد في جميع ابعاد هذا الحادث.

ودعا رئيس الجمهورية الأفراد أو المجموعات التي بحوزتهم وثائق أو بيانات ذات صلة، بتقديمها لتوضيح أبعاد الموضوع؛ مؤكّداً أنه في حال ثبوت أي خطأ، سيتم التعامل معه وفق القانون، مُشدّداً على ضرورة إجراء حوارات وشرح جوانب هذه الأحداث في الأوساط الجامعية والاستعانة بالخبراء المختصين، ما يؤدي الى إقناع الرأي العام.

وشدد في السياق ذاته، على ضرورة الالتزام بمبادئ العدالة والكفاءة وفاعلية الإنفاق والجودة والاهتمام بالبيئة في جميع السياسات التي تنتهجها الحكومة.

نراقب تحركات أمريكا عن كثب.. واتّخذنا جميع الاستعدادات اللازمة

إجراءات الحكومة في مجال الطاقة

وفي اجتماع الحكومة يوم أمس الاول، بحضور رئيس الجمهورية جرى بحث المواضيع التنفيذية من قبل أعضاء الحكومة، حيث تم تقديم تقارير متخصصة من المجالات الاستراتيجية للطاقة والأمن والدبلوماسية والدفاع والتعليم العالي. وفي هذه الجلسة، قدّم وزير النفط تقريراً عن انعقاد الدورة التاسعة عشرة للجنة المشتركة للتعاون بين الجمهورية الإسلامية الإيرانية وروسيا، وأكد على توسيع التعاون بين البلدين في مجالات الطاقة والترانزيت والاستثمار والمشاريع المشتركة في البنية التحتية. كما تطرق كل من وزيري الأمن والعلوم والأبحاث والتكنولوجيا إلى شرح التطورات والأحداث الأخيرة في بعض الجامعات، وقدما تقريراً عن كيفية إدارة الموضوع، وحماية أمن الأجواء التعليمية. بعد ذلك، قدّم وزير الدفاع تقريراً عن آخر وضع التموضع العسكري للعدو، وأعلن عن الرصد المستمر لتحركات العدو، وعن الجاهزية الكاملة للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية على جميع المستويات العملياتية. كما قدم وزير الخارجية تقريراً عن آخر الاتصالات والمشاورات ومواقف أطراف التفاوض، وأكد على متابعة الدبلوماسية النشطة القائمة على تأمين المصالح الوطنية.

ويعزي بوفاة والدة الحاج أحمد متوسليان

كما عزّى رئيس الجمهورية، في رسالة، بوفاة والدة الحاج أحمد متوسليان السيدة معصومة حسين‌زاده، وأكد في رسالة التعزية: إن هذه الأم الفدائية انتظرت أكثر من أربعة عقود ابنها البطل الذي ارتبط اسمه بالعزة والجهاد في تاريخ البلاد، خاصة في فترة الدفاع المقدس. وأضاف: أطلب من الله تعالى في هذا الشهر الفضيل، أن يمنح تلك القدوة في الصبر والإيمان علو الدرجات ورفقة الصالحين.

خبر

لا يمكن لأيّ مفاوضات أن تُثمر في ظلّ شروط مفروضة

قال المتحدث باسم الخارجية في مُؤتمره الصحفي الأسبوعي: إن أيّ مفاوضات مُسبقة الأحكام ومفروضة الشروط لا يمكن أن تصل إلى نتيجة. وحول موقف إيران من تصريحات «ستيف ويتكوف» الذي ألمح بشكل غير مباشر إلى رغبة الولايات المتحدة في استسلام إيران للاتفاق الذي تريده، قال إسماعيل بقائي: ليست هذه المرة الأولى التي نواجه فيها ادعاءات متناقضة؛ فليحكم الشعب الإيراني اليقظ، والنخب السياسية في البلاد، بأنفسهم على النهج التفاوضي الإيراني، وعلى نهج الولايات المتحدة التفاوضي في المقابل. وتابع: إنه وبطبيعة الحال، سيتم مناقشة وتبادل الآراء حول تفاصيل أي عملية تفاوضية داخل غرفة المفاوضات. كما أن الحديث الذي أثير حول الاتفاق المؤقت ليس له أي أساس من الصحّة.

وأشار بقائي إلى «أن صياغة أي نص تفاوضي في أي عملية دبلوماسية تتسم بطبيعة مشتركة»، موضّحاً أنه من الطبيعي أن نقوم بصياغة وجهات نظرنا ومواقفنا واضحة. فوجهات نظرنا بشأن إنهاء العقوبات الظالمة واضحة، ومواقفنا فيما يتعلق بالقضايا النووية شفافة ومحددة أيضاً. واضاف: نحن على دراية تامة بوجهات نظر الطرف الأمريكي كذلك. وكل عملية تفاوضية، كما أشرت، هي نشاط وعمل مشترك، وفي حال توافر حسن النية والجدية من جانبي المفاوضات، يمكن الأمل في التوصل إلى نتيجة. ونحن حالياً في مرحلة صياغة وجهات نظرنا، ونأمل أن نتمكن خلال اليومين أو الثلاثة أيام القادمة، اي في الجلسة التي أعلن عنها الوزير عراقجي، من عقد جولة أخرى من المحادثات.

وتابع بقائي: في الوقت نفسه، وكما أشرنا مرارا، فإن الجمهورية الإسلامية الإيرانية جادة وعازمة في متابعة المسار الدبلوماسي؛ لأننا واثقون من صحة وجهات نظرنا، من الناحيتين المنطقية والقانونية، ومن منظور الالتزامات الدولية أيضا. ولذلك، سنستمر في هذا المسار، بثبات واعتمادا على متانة أسس مطالبنا، سواء في المجال النووي أو في مجال رفع العقوبات، طالما نشعر بأنه يمكن أن يؤدي إلى نتيجة.

وحول ما اذا كانت تصريحات غروسي الأخيرة -التي ألمح فيها الى انه إذا لم تسمح إيران بتفتيش المنشآت المتضررة فلن يتم التوصل إلى اتفاق- تعتبر شروطا مسبقة للمفاوضات، قال: لا، ليس لدينا مثل هذا الشرط المسبق. فمناقشة تعاوننا مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية موضوع مختلف. ونحن مدركون تماما لالتزاماتنا.

واستطرد بقائي مُذكرا ان جميع التزامات ايران المتعلقة بمنح تصاريح التفتيش على منشآتها النووية السلمية قد نُفّذت في عام ٢٠٢٥، وقد تعاونت ايران بشكل كامل مع هذه الوكالة الدولية في هذا الصدد.

واردف بقائي انه فيما يخص المنشآت المتضررة، كما تم توضيحه مسبقا، فهي مسألة مختلفة؛ لأنه أساسا لا توجد أي لوائح أو آلية محددة في هذا الشأن. والسبب في ذلك واضح؛ حيث هذه هي المرة الأولى التي تتعرض فيها منشآت نووية سلمية لدولة ما لهجوم عسكري خارجي.

عراقجي، مُؤكّداً على حقّ إيران في الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية:

تخصيب اليورانيوم حقّ سيادي لنا ولن نتراجع عن كرامتنا الوطنية

أجرى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، الأحد، مباحثات هاتفية مع وزير الخارجية العُماني، بدر البوسعيدي، لبحث آخر مستجدات المفاوضات غير المباشرة بين إيران وأمريكا. وناقش الجانبان خلال هذا الاتصال ترتيبات عقد الجولة القادمة من المفاوضات النووية. كما أجرى وزير الخارجية محادثات هاتفية مع نظيره العراقي، فؤاد حسين، مساء الأحد. وجرى خلال الاتصال الهاتفي استعراض وتبادل وجهات النظر حول آخر التطورات الإقليمية والدولية. كما اطلع وزير الخارجية الإيراني نظيره العراقي على آخر المستجدات المتعلقة بالمفاوضات غير المباشرة مع أمريكا. وشكر وزير الخارجية العراقي، نظيره الإيراني على التوضيحات المقدمة، مؤكداً دعم بلاده للعملية الدبلوماسية الجارية، ومعرباً عن أمله في أن تُفضي هذه المفاوضات إلى نتائج إيجابية لإيران وللسلام والاستقرار الإقليميين.

عراقجي يتلقى رسالة من رئيس المجلس القيادي لحركة حماس

إلى ذلك، وجّه محمد درويش، رئيس المجلس القيادي لحركة حماس، رسالة إلى عراقجي، هنّأ فيها بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، متمنياً للجمهورية الإسلامية الإيرانية التوفيق والنجاح، وقدّم تقريراً مفصلاً عن آخر مستجدات تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في غزة.

وأشار درويش، في رسالته، إلى إلتزام حماس الكامل باتفاق وقف إطلاق النار في غزة، ووصف الانتهاكات الصارخة والواضحة للاتفاق من جانب الكيان الصهيوني، بما في ذلك الهجمات اليومية على المناطق الفلسطينية، واستمرار قتل الفلسطينيين، ولا سيما النساء والأطفال، واعتقال الفلسطينيين، وفرض قيود مُشدّدة على دخول المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة، وعرقلة نشاط معبر رفح وحركة المواطنين الفلسطينيين، ومنع إعادة إعمار البنية التحتية الحيوية.

تخصيب اليورانيوم حقّ سيادي لنا

في سياق آخر، أكد وزير الخارجية، في مقابلة مع شبكة «سي بي إس» الأمريكية، أن تخصيب اليورانيوم يُعدّ حقاً مشروعاً لإيران بصفتها عضواً في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT)، مشدداً على أن طهران متمسكة بحقها في الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية، بما في ذلك التخصيب.

وأضاف: إن التكنولوجيا النووية طُوّرت على أيدي علماء إيرانيين، وأن طهران دفعت ثمناً باهظاً في سبيلها، تمثل في أكثر من عشرين عاماً من العقوبات، واستشهاد عدد من علمائها، وحتى الدخول في مواجهات عسكرية.

وأكد عراقجي أن القضية النووية تحولت اليوم إلى مسألة عزّة وكرامة وطنية للشعب الإيراني، ولا يمكن التخلي عنها. وشدد على أن جميع الأنشطة النووية الإيرانية ذات طابع سلمي وتخضع لرقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وأشار إلى احتمال لقائه المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف في جنيف يوم الخميس، في إطار الجهود الرامية إلى إعادة تحريك المسار التفاوضي. كما شدد على أن الحشد العسكري الأميركي لن يخيف إيران ولا حاجة له، مجدداً التأكيد على سلمية البرنامج النووي الإيراني.

وأضاف: إن إيران تعمل على مقترح اتفاق نووي جديد، مع تمسكها بحقها في تخصيب اليورانيوم وحقوقها المنصوص عليها في معاهدة حظر الانتشار النووي. وقال: إذا هاجمتنا الولايات المتحدة، لدينا كل الحق في الدفاع عن أنفسنا. إذا هاجمتنا الولايات المتحدة، فهذا عمل عدواني. وما سنقوم به رداً على ذلك سيكون دفاعاً عن النفس.

القائد العام للجيش، مُشيراً إلى أنه يسعى لاستنزاف الشعب:

جاهزيتنا وصمودنا وقوّتنا ستجعل العدو يدرك أنّه مخطئ

قال القائد العام للجيش اللواء أمير حاتمي: إن تصرفات الأعداء تأتي في إطار برنامج يسمى «الاستنزاف الاستراتيجي»، وإنهم يحاولون إضعاف النظام الإسلامي تدريجياً وإنهاك الشعب واستنزافه، لذلك نعمل على إحباط مخططاته، وإننا سننجح في هذا المسار.

وقال اللواء حاتمي، الإثنين، في حفل تخرج طلاب الدكتوراه والماجستير في جامعة القيادة والأركان التابعة للجيش: في الشهر الماضي، حاول العدو مراراً وتكراراً وراء إلحاق ضرر جسيم بالشعب الإيراني العظيم، وبلدنا الحبيب، والنظام المقدس للجمهورية الإسلامية، لكنه فشل في كل مرة، وهذا يضاعف مسؤولية الجيش اليوم.

وتابع مشيراً إلى مزاعم الأعداء بأنهم لن يُهزموا أبدا، قائلاً: إنهم يزعمون أنّهم لا يُقهرون، ولكن هذا ادعاء باطل ولا معنى له. وأضاف: لقد خاضوا حروبا لمدة عشرين عاما في فيتنام وأفغانستان، وفي النهاية انسحبوا منهزمين، وواجهوا المصير ذاته في العراق ودول أخرى. إنهم يدخلون بالذرائع الواهية والترهيب، لكنهم يخرجون دائما منهزمين. لذلك، فإن هزيمة العدو حتمية لكن تحقيقها يتطلب فهما واضحا لوضع العالم اليوم وصمود ومقاومة الشعب الإيراني.

نواجه حرباً مركبة

وفي إشارة إلى محاولات العدو وراء منع اتخاذ القرارات الصحيحة، قال القائد العام للجيش: إن حرب اليوم أكثر تعقيداً وصعوبة من الحروب السابقة. فنحن نواجه حرباً مركبة في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والنفسية والمعرفية، بحيث تعرضت عائلاتنا وأبنائنا أيضاً لهذه الحرب إلى جانبنا. وأضاف: إن أعيننا على توجيهات قائد الثورة الإسلامية؛ فهو يعرف العدو أفضل من أي شخص آخر، وبكلماته النيرة نستطيع تمييز الطريق الصحيح. وفي إشارته إلى تصريحات قائد الثورة الإسلامية، قال اللواء حاتمي: لم يتصور العدو أنه رغم إرسال حاملات الطائرات والأسلحة الأخرى وتهديداته، سيواجه هذا القدر من الصلابة؛ لكن بفضل الله وبالإيمان والبصيرة القوية لقائد الثورة الإسلامية، تم توجيه رد قوي ومفاجئ وحاسم للعدو. واعتبر أن السبيل الأمثل للتغلب على الحرب الهجينة للعدو هو المعرفة الصحيحة. وأكد القائد العام للجيش على ضرورة الصمود أمام الأعداء ومطالبهم، قائلاً: إن سبيل مواجهة هذا العدو هو الصمود. وأساس الصمود هو المقاومة، وأساس المقاومة هو الفهم الصحيح. وتابع حديثه متناولاً مسألة تغيير تصور العدو حول الوضع في إيران الإسلامية، مضيفا: يظن الأعداء أننا في موقع ضعف وأنهم في موقع قوة، لكنهم مخطئون؛ إن جاهزيتنا وصمودنا وقوتنا ستجعل العدو يدرك أنه مخطئ، وأن إيران العظيمة لا يمكن ابتلاعها. وأكد قائد الجيش: قد نواجه أشكالاً أخرى من مؤامرات العدو، لكننا بالتأكيد سنوجه رداً قاطعاً ومفاجئاً وحاسما للعدو مرة أخرى.

سياسة مبدئية لتطوير العلاقات مع الدول المستقلة

الى ذلك، أكّد وزير الدفاع واسناد القوات المسلحة العميد «عزيز نصيرزاده» خلال اجتماع مع نظيره في بوركينا فاسو، على تبني سياسة مبدئية لتطوير العلاقات مع الدول المستقلة والثورية في منطقة غرب إفريقيا وخاصة بوركينا فاسو. وأعرب العميد «نصيرزاده» خلال اجتماع مع نظيره الجنرال « سيليستين سيمبوري» في طهران، عن تقديره لموقف حكومة بوركينا فاسو في إدانة عدوان الكيان الصهيوني على الجمهورية الإسلامية الإيرانية وارسال رسالة تعاطف ومواساة إلى وزير الدفاع. وفي إشارة إلى أهمية ومكانة القارة الأفريقية وخاصة الدول المستقلة في هذه القارة في السياسة الخارجية والدفاعية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، قال مؤكداً على تبني سياسة مبدئية لتطوير العلاقات مع الدول المستقلة والثورية في منطقة غرب أفريقيا وخاصة بوركينا فاسو. وتابع العميد نصيرزاده بالإشارة إلى المؤامرة المستمرة للدول الغربية التي تهدف إلى تقويض سيادة واستقلال بوركينا فاسو وأكد دعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية للدول المستقلة.